تشدد النقابة ضد مطربي المهرجانات في مصر يأخذ منعطفا جديدا

ص12

الزلزولي لاعب برشلونة يثير اهتمام مدرب المغرب

ص18

ضوء أخضر أميركي للسعودية لتحجيم الحوثيين

ص6

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/11/24

19 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12250

Wednesday 24/11/2021

44th Year, Issue 12250

تطورات ملف الصحراء تقود إلى سباق تسلح بين المغرب والجزائر

باتريوت والقبة الحديدية يعزّزان وسائل الدفاع الجوي المغربي والجزائر تخطط لشراء أس 500 الروسية

الرباط – قادت المكاسب الدبلوماسية التي حصل عليها المغرب في ملف الصحراء إلى تصعيد جزائري وتلويح بالحرب، وهو ما قاد إلى سباق بين البلدين للحصول على أسلحة متطورة من جهة ولبناء تحالفات إقليمية ودولية ذات وزن.

وفيما استفادت الجزائر من مساعي روسيا للعودة إلى أفريقيا من بوابة مالي لتجديد التحالف التاريخي بين البلدين، حوّل المغرب انفتاحه على إسرائيل والولايات المتحدة إلى ورقة قوية في مساعيه للحصول على أسلحة دفاعية تحسبا لمغامرة جزائرية غير محسوبة.

وتتضمن استراتيجية الرباط التخطيط لشراء نظام القبة الحديدية الدفاعي الإسرائيلي وتعزيز الترسانة الدفاعية بمنظومة باتريوت الأميركية في نسختها المتطورة، من أجل حماية أهداف استراتيجية في البلاد، حيث يتيحان دفاعًا أفضل عن المناطق المدنية والعسكرية ذات الطبيعة الحساسة في الجنوب والجنوب الشرقي لاعتراض قذائف الهاون والصواريخ والطائرات دون طيار.

ويقول الشرقاوي الروداني، الخبير المغربي في الدراسات الجيواستراتيجية والأمنية، إن "إدماج المغرب ضمن الدول المستفيدة من منظومة باتريوت يأتي في إطار رهان الولايات المتحدة على الأهمية الاستراتيجية للمغرب كدولة متوسطية، أطلسية وأفريقية، ودوره في حماية المصالح الاستراتيجية الأميركية، فضلا عن كونه حليفا مهما في محاربة الإرهاب".

وما يضفي قوة على التحالف التقليدي بين الرباط وواشنطن هو الموقف الأميركي من قضية الصحراء ودعم الولايات المتحدة للمقاربة المغربية للحل، وقد بدأ هذا الموقف مع إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، واستمر مع إدارة الرئيس جو بايدن.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الاثنين عن دعم بلاده القوي للخطة "الجادّة والجديرة بالثقة والواقعية" التي وضعها المغرب للصحراء، في إشارة إلى خطة الحكم الذاتي الموسع للأقاليم الجنوبية المغربية.

الشرقاوي الروداني

تمكين المغرب من منظومة باتريوت اعتراف بدوره الاستراتيجي

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، في بيان صدر في ختام اجتماع عقده بلينكن مع نظيره المغربي ناصر بوريطة في واشنطن، إنّ "بلينكن أكّد أنّنا نواصل اعتبار خطة الحكم الذاتي المغربية جادّة وجديرة بالثقة وواقعية، وتنطوي على مقاربة يمكن أن تلبّي تطلّعات شعب الصحراء".

ويعتبر مراقبون سياسيون أن الخيارات الدبلوماسية للرباط، والتي تقوم على تنويع الشركاء على قاعدة الاعتراف بمغربية الصحراء وإسناد الموقف السياسي بتوسيع الشراكات الاقتصادية في أفريقيا وأوروبا ومع دول أخرى من بينها الولايات المتحدة، عناصر أكسبت الموقف المغربي صلابة أكبر وقدرة على المناورة واستقطاب الحلفاء الجدد مثلما هو الحال مع الانفتاح على إسرائيل والاستفادة من الفرص التي يوفرها على أكثر من صعيد، ومن بينها خاصة التعاون العسكري والتكنولوجي.

وتندرج في هذا السياق زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إلى المغرب، والتي بدأت الثلاثاء وتستمر يومين، حيث يرتقب أن يوقع اتفاقا "يرسم الخطوط العريضة للتعاون العسكري بين البلدين"، وسيكون على رأسه الاتفاق بشأن حصول الرباط على نظام القبة الحديدية كسلاح فعّال في وجه الصواريخ وكذلك المسيّرات.

وكانت مصادر إسرائيلية قد أعلنت سابقا أن المغرب يوجد في قائمة إلى جانب 26 دولة أخرى طلبت الحصول على نظام "سكاي لوك" المضاد للطائرات دون طيار.

ويتحسب المغرب لأي مغامرة يمكن أن تقدم عليها المؤسسة العسكرية في الجزائر بهدف القفز على أزماتها الداخلية.

وتقول تقارير إن الجزائر، التي لا تخفي توجسها من انفتاح المغرب على إسرائيل والولايات المتحدة والفرص التي يوفرها هذا التقارب، تجاهد للحصول على صفقة من منظومة الصواريخ الروسية الجديدة أس 500، التي ينتظر دخولها حيز الخدمة خلال العام الجاري.

وأدرج الخبير العسكري الروسي أندريه فرولوف الجزائر ضمن لائحة الزبائن المحتملين لمنظومة أس 500، لكنه لم يستبعد وجود اعتراض محتمل من قيادات عسكرية روسية ضد هذه الصفقة بالرغم من عودة التقارب بين موسكو والجزائر إلى الواجهة بالتوازي مع توتر العلاقة مع باريس ومباركة الجزائر لوجود مجموعات المرتزقة التابعة لفاغنر الروسية في مالي.

ويقول مراقبون إن الجزائر وجدت نفسها مجبرة على العودة إلى تحالفها التاريخي مع الروس بعد الأزمة الحادة مع فرنسا وتمسك الجزائريين بالقطيعة، وكذلك في محاولة لإظهار القوة السياسية والعسكرية بعد النجاحات التي حققها المغرب في ملف الصحراء والعلاقة مع تل أبيب وواشنطن. لكن إلى الآن لا يعرف إلى أيّ حد سيساير الكرملين تحمّس الجزائريين لهذا التقارب، وهل أن مصالح موسكو تتحمل عداء مع إسرائيل والولايات المتحدة والمغرب ووضع نفسها في مواجهة تحالف ناشئ لمجرد الوقوف إلى جانب الجزائر؟

وما يحبط مساعي الجزائريين للحصول على المنظومة الجديدة أن مسؤولين عسكريين روس استبعدوا تسليمها للجزائر قبل 2030.

تعاون عسكري وثيق بين المغرب والولايات المتحدة

استقالة كوبيش تحيي التكهنات بتأجيل الانتخابات الليبية

منى المحروقي

فاجأت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيش المتابعين للشأن السياسي الليبي وأحيت شكوكا ومخاوف بشأن إمكانية تأجيل الانتخابات المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وربط مراقبون استقالة كوبيش التي تزامنت مع إغلاق مفوضية الانتخابات باب الترشح للاستحقاقات القادمة بوجود توجه دولي نحو تأجيل الانتخابات وهي التكهنات التي أحياها أيضا عدد المترشحين الذي تجاوز 90 مترشحا، في حين يرى آخرون أن الهدف من إقالة كوبيش هو إنجاح مهمة استبعاد بعض المترشحين عن طريق القضاء.

ويحسب كوبيش على روسيا. وكانت تقارير إعلامية فرنسية أشارت إلى توافق فرنسي – روسي على ترشيح سيف الإسلام القذافي ابن العقيد الراحل معمر القذافي معولين على شعبيته المبنية على نوستالجيا الليبيين لسنوات الاستقرار في عهد القذافي.

وعلق الصحافي الليبي محمود شمام على استقالة كوبيش قائلا "تدفق المترشحين في الـ48 ساعة الماضية بأوراقهم وتعهداتهم وتزكياتهم أمر مربك جدا لمفوضية الانتخابات التي بالكاد تملك الوقت الكافي، إضافة إلى أن بطء سحب أو تسليم البطاقات أمر يصب في مصلحة الطامحين لتأجيل الانتخابات. أصبحنا مثل الأمين العام للأمم المتحدة لا نملك إلا أن نعبر عن قلقنا البالغ".

وقال عضو مجلس الإدارة بمفوضية الانتخابات عبدالحكيم بالخير إن عدد المترشحين للانتخابات الرئاسية وصل إلى 98 مرشحًا.

وشهدت الانتخابات ترشح شخصيات جدلية على رأسها سيف الإسلام القذافي والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، بالإضافة إلى رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة الذي تعرقل المادة الـ12 من قانون الانتخابات ترشحه. وتنص المادة على أن المترشح يجب أن يقدم استقالته من منصبه قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات.

ويحذر مراقبون من إمكانية تأجيل الانتخابات وربما العودة إلى مربع الاقتتال في صورة ما تم استبعاد أحد المترشحين الجديين أو بعضهم رغم العراقيل القانونية التي تواجههم جميعا، حيث ينص قانون الانتخابات على منع ترشح من يحمل جنسية أخرى غير الجنسية الليبية وهو ما يعيق ترشح حفتر.

كما ينص القانون على منع ترشح من حوكم نهائيا وهو الأمر الذي ينطبق على سيف الإسلام القذافي.

وينظر مراقبون إلى إحالة ملفات الترشح على القضاء على أنها اختبار لوضع القضاء في البلاد، في حين تقول أوساط ليبية إن القضاء عاجز عن النظر في الترشحات لأن الموضوع سياسي بالأساس وليس قانونيا.

ورجحت مصادر ليبية مطلعة تأجيل الانتخابات وقالت لـ"العرب" إنه من خلال النظر في الترشحات يتضح أن الدول المتصارعة حول ليبيا غير متوافقة وذاهبة إلى الانتخابات كراهية وفي حال فاز أحد المترشحين المناوئين لها يعني خسارة كل مصالحها.

وأضافت "ما لم ترض به الدول بالحرب.. لن ترضى به بالانتخابات وفي حال رفض المفوضية أحد المترشحين الجديين وخاصة حفتر أو الدبيبة ستلغى الانتخابات مباشرة".

محمود شمام

تدفق المترشحين في الـ48 ساعة الماضية أمر مربك لمفوضية الانتخابات

وظلت الشكوك تحوم حول إمكانية تأجيل الانتخابات بسبب جدل بشأن القاعدة القانونية التي ستجرى على أساسها حيث عارضها مجلس الدولة بقيادة خالد المشري المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين، كما عارضها الدبيبة.

لكن مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا الذي عقد في الثاني عشر من نوفمبر الجاري أضفى اليقين على إجراء الانتخابات في موعدها بعد أن هدد المعرقلين بالعقوبات.

وقال دبلوماسيون إن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا سوف يتنحى بعد أقل من عام على توليه المنصب وقبل شهر من الانتخابات المزمع إجراؤها في البلاد.

وذكر الدبلوماسيون بشرط عدم الكشف عن أسمائهم أن الأمم المتحدة تقترح بشكل غير رسمي تعيين الدبلوماسي البريطاني المخضرم نيكولاس كاي خلفا له. ويتعين أن يوافق مجلس الأمن الدولي على تعيين المبعوث الجديد.

وكوبيش وزير خارجية سابق لسلوفاكيا، وعمل منسقا خاصا للأمم المتحدة في لبنان ومبعوثا خاصا للمنظمة الدولية إلى أفغانستان والعراق.

ساويرس يخرق الخطوط الحمراء لانتقاده النفوذ الاقتصادي للجيش المصري

القاهرة – دخل رجل الأعمال نجيب ساويرس عش الدبابير، كما يقال في مصر، عندما ألمح في تصريحات له إلى عدم ارتياحه لدور الشركات التابعة للحكومة والجيش في الاقتصاد، ورأى أن ذلك "غير عادل"، ما يعدّ اختراقا لأحد الخطوط الحمراء في البلاد.

وقال ساويرس الأحد إن الدولة يجب أن تكون جهة تنظيمية وليست مالكة للنشاط الاقتصادي، معتبرا أن المنافسة بين القطاعين الحكومي والخاص غير عادلة منذ البداية، والشركات المملوكة للحكومة أو التابعة للجيش لا تدفع ضرائب أو رسوما جمركية، وأن المستثمرين الأجانب خائفون بعض الشيء.

وفسّر بعض المتابعين هجوم ساويرس على الدور الاقتصادي للدولة بأنه محاولة لخدمة استثماراته المتعددة كي تتم ترضيته من جانب الحكومة، وهذا عادة ما كان يفعله بعض رجال الأعمال مع الأنظمة الحاكمة في مصر منذ فترة.

وأوضح كريم العمدة الباحث في الاقتصاد السياسي لـ"العرب" أن ساويرس من أكثر رجال الأعمال الذين استفادوا من الشراكة مع الحكومة في ظل تركيزها على المشروعات التنموية، وكانت لشركاته الضخمة أولوية لدى الدولة لتسريع الإنجازات.

وأضاف أن رسالته حول إزاحة الحكومة لشركات القطاع الخاص من طريقها تبدو بالغة السلبية للمستثمر الأجنبي الذي يرغب في قراءة السوق المصرية ويريد أن يستكشف الواقع الاقتصادي من خلال رسائل المستثمرين المحليين.

واستبعد العمدة تضييق الخناق على رجل الأعمال لأن الحكومة تتعامل بذكاء مع المستثمرين الكبار، لكن حديثه قد يسرّع وتيرة انسحاب شركات حكومية من المشهد.

وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من قبل أن الدولة لا تريد مزاحمة القطاع الخاص، وأن دخولها في المشروعات كان مرتبطا بحقبة زمنية بعينها.

ورد رئيس الحكومة مصطفى مدبولي بشكل غير مباشر في اجتماعه مع المجموعة المالية هيرميس وممثلي 28 مؤسسة مالية واستثمارية الثلاثاء، حيث أشار إلى حجم الحوافز التي تقدّمها الحكومة لجذب الاستثمارات المباشرة، لافتا إلى أن تدخل الحكومة جاء لتحقيق توازن مطلوب عقب القيام بإصلاحات اقتصادية.

وفي الوقت الذي جاء فيه حديث رئيس الحكومة عقلانيا تعامل إعلاميون مع ساويرس كأنه معارض سياسي، وفتحوا ملفات شخصية، اقتصادية وفنية وأخلاقية، وصوّروا الأمر على أنه من باب محاربة الفساد، بينما يعلم الكثيرون أنه عندما تفتح أبواب هجوم بهذه الطريقة فقد يكون هناك ما يشبه "الضوء الأخضر" مُنح للمنتقدين.

كريم العمدة

رسالة ساويرس تبدو بالغة السلبية للمستثمر الأجنبي

وليس بالضرورة أن يكون هذا الضوء تم الحصول عليه عبر توجيهات مباشرة، فالبعض يُقدم على تصرفات مثل هذه من تلقاء نفسه لإثبات الولاء أو رغبة في المزيد من المكاسب، لأن الحملة على الرجل تصاعدت واستخدمت فيها أسلحة تضر باقتصاد الدولة أكثر من ساويرس.

وأدى كلام الملياردير عن شركات الحكومة والجيش إلى تعرضه لهجوم لاذع من مجموعة من الإعلاميين انتقدوا ما أسموه تجاوزا وفسادا من قبل ساويرس ضمن أعمال إنشائية يقوم بتنفيذها كان إعلاميون وسياسيون ورياضيون وفنانون دأبوا على الإشادة بها ولا يتوقف الإعلان عنها في وسائل إعلام تابعة للدولة.

وربط مراقبون بين الانتقادات التي تعرّض لها ساويرس وبين تصريحاته المفاجئة التي تطرّق فيها إلى دور الجيش في الاقتصاد، حيث يدور حوله جدل من حين إلى آخر، وهي الزاوية التي يمكن أن تكون السبب الرئيسي لتفسير فتح النيران الإعلامية على الرجل بسخونة تجاوزت الكثير من الخطوط الحمراء.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1